

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: الإعلال والإبدال (الاببدال في الافعال وما تصرف منه)

تسلسل المحاضرة: (١٦)

المرحلة: الثانية

الاببدال في الافعال وما تصرف منه ..

(١) قلب الواو والياء تاءً .

إذا كانت الواو والياء فاء للافتعال غير مبدلتين من همزة أبدلت تاء وأدغمت التاء في التاء ، وذلك لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج نحو اتصل واتعد واتقى ، وأصلها إو تصل وإو تعد وإو تقى ، واتسر وأصلها إبتسر .

(٢) قلب التاء طاء .

إذا كانت فاء الافتعال حرفاً من حروف الإطباق وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) قلبت تاء طاء لا استتقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين الصفة لأن التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء ، واختيرت الطاء لأنها من مخرج التاء، تقول اضطرب واضطرب واططم والأصل اصتبر واضترب واططم . وفي اظطم ثلاثة أوجه (١) الإظهار (٢) قلب الظاء طاء : اظطم (٣) قلب الطاء ظاء : اظطم . وقد روي ، بالثلاثة قول زهير :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم^(١)

(٣) قلب التاء دالاً ..

إذا كانت فاء الافتعال دالاً أو ذالاً أو زايا قلبت التاء دالا لاستتقال مجيء التاء بعدها تقول : ادان وازدجر وازدحم وازدكر ، وفي هذا ثلاثة أوجه أيضاً وهي : أذكر وادكر وأدكر .

ابدال الميم من الواو ..

تقلب الواو ميماً في لفظة (فم) إذا لم تضاف إلى اسم ظاهر أو مضمرة على الغالب، تقول : لها فم جميل ، فالميم هنا بدل الواو لأن أصله (فوه) بدليل جمعه جمع تكسير على أفواه ، والتكسير - كما علمنا - يرد الأشياء إلى أصولها وكذا تصغيره على فويه . فحذفوا الهاء لخفائها تخفيفاً ، ثم ابدلوا الميم من الواو وهما من مخرج واحد.

(١) عمدة الصرف: ٢٥٤، ٢٥٥، ينظر: شذا العرف: ١٩٩، ٢٠٠.

فإذا أضيف إلى اسم ظاهر أو مضمّر رد إلى أصله فيقال : فو زيد كبير ، وفوها جميل ، وفيه التراب، وقد يبقى الإبدال مع الإضافة أيضاً ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): **﴿ لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ﴾**، وقال رؤية بن العجاج : **﴿ يصبح ضمآن وفي البحر فمه ﴾** ، الأول مضاف إلى اسم ظاهر والثاني إلى مضمّر.

اببدال الميم من النون ..

تقلب النون ميماً بشرطين :

١- أن تكون ساكنة .

٢- أن تقع قبل الباء ، سواء كانت الباء من كلمتها أو من غيرها .

نحو قوله تعالى **﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾** تقرأ : إذا مبعث . وقوله :

﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾ تقرأ ممّ بعثنا^(٢).

وهذا الإبدال لأن النطق بالنون الساكنة قبل الباء ثقيل ، لاختلاف مخرجي الحرفين (النون والباء) مع منافرة صوتيهما ، فتقلب النون ميماً لأن الميم أقرب إلى مخرج الباء من النون ، وهي كالنون في الغنة.

(٢) عمدة الصرف: ٢٥٦، ٢٥٧ . ينظر: شذا العرف: ٢٠٢، ٢٠٣ .